اللهجات العربية في ظل نظرية الخفة والثقل
- رؤية ابن جني في كتاب الخصائص-

مصطفى طويل[1]*

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف (الجزائر

تاريخ الاستلام: 02 / 12 /2022 تاريخ القبول: 29 /12/ 2022 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

اللغة العربية مختلف بناها مبنية وفق نظرية الاستخفاف والاستثقال، هذه الأخيرة مقاييسها منضبطة تحت ضابط الاطراد والشذوذ ذي الضربين المشكلين في الثنائيتين التاليتين:

أ- المطرد في الاستعمال المطرد في القياس، ويقابله الشاذ في القياس الشاذ في الاستعمال.

ب- وثنائية المطرد في القياس الشاذ في الاستعمال والمطرد في الاستعمال الشاذفي القياس .

فاللغات الواسعة الدوران في المدن والحواضر هي تلك التي ألفظها تتجنب الثقل في جرسها على الأذن وذلك لأن كثرة استعمال الألفاظ- الاطراد- يحدث في اللغة الكثير من الوضوح ويجنب اللبس والثقل . وعكسها تلك اللهجات الضيقة الدوران على الألسنة – وهي ما شذ فيها شيء في القياس أو السماع- فإنها تكون في بناها عسيرة علىء في الاستعمال وقوي في القياس كان استعمال اللسان تنبو منها الأذان.

وإذا تعارض القياس الشاذ مع الاستعمال المطرد غلب الاستعمال إذا كان منقادا غير متأب، وإذا شذّ الشي ء في الاستعمال وقوي في القياس كان استعمال ما كثر استعماله أولى وإن لم ينته قياسه إلى ما انتهى إليه استعماله.

فالمطرد في السماع والقياس هو أعلى مستوى البنى الخفيفة على اللسان والأذان. وأما مقابله الشاذ في القياس والاستعمال فهو ما يعتريه الثقل الذي يعتريه النفور والثقل.

إذا فشوّ الشيء في الاستعمال وقوته في القياس فذلك ما لا غاية وراءه، ومقابله إذا ضعف الشيء في القياس ، وكان قليل الاستعمال فهو المرذول المطّرح، وإن ورد منه الشيء القليل.

وعلى العموم فإن هذا الخلاف بين اللهجات إنما هو شيء يقع في الفروع وهو يسير، وأما الأصول وما عليه العامة والجمهور فلا خلاف فيه ولا مذهب للطاعنبه كما يقول ابن جني.وقد سقنا موضوعنا هذا في دائرة أكبر هي ظاهرة التهذيب اللغوي المبنية على أساس الاستخفاف اللغوي في كل المستويات وخاصة الصوتي والمعجمي منهما.

مقدمة:

المؤلف المرسل*.

إنّ دراسة اللهجات العربية على تعدد قبائلها وأفخاذها وجرثوماتها يشكل بحثا ثريا لأنّه يمس العربية في أصولها، وكذا يطال قضاياها الفرعية، غير أن تأمل بنى العربية بمختلف مستوياتها في ظل نظرية الاستخفاف والاستثقال ما زال في حاجة إلى من يسفر عن خباياه، كيف لا وقد عدّه صاحب الخصائص "بابا يحتاج منك إلى تأنّ وفضل بيان وتأتّ." [1]

ووجة الصعوبة في ذلك تكمن في أن من يريد أن يستبين كيف، ومن أين،وعلام؟ فهو يحتاج إلى النظر في أصول وضع العربية، والحكمة التي أوتيها ولطف العربي على غلظة العيش، وقساوة البداوة، وذلك لأنه خبر العربية ونواميسها خبرة عجيبة طالت مختلف مستويات العربية حتى مسالك المستوى الأدنى، فهذا ابن جني يلفتنا إلى مصارفة العرب أنفسهم في الحركة على قلتها ولطفها، حتى يخرجوها تارة مختلسة غير مشبعة، وأخرى مشمّة للعين لا للأذن

ـ نظرية الاستخفاف والاستثقال ودرجاتها عند ابن جني:

فقد أكد ابن جنّي على نظرية الخفة والثقل باستقطاب جملة من التطبيقات" التمثيلات" من المدونة العربية، منها: ما أسكنوا فيه الحرف إسكانا صريحا ما أنشده من قوله:

فاليوم أشربْ غير مستحقب إثما من الله ولا واغل.

وربّ قائل رادّ هذا الزعم بأنه من الضرائر الشعرية، وهناك من اعترض في هذا الموضع على ردّ الرواية، كما فعل أبو العباس المبرد الذي يحكم على السماع بالشهوة، مجرّدة من النصفة، فها هي العرب تتبع هذا المهيع في" إسكان نحو رُسُل، وعَجُز، وعضُد، وظَرُف،...وكتف" بكسر التاء"، واستمرار ذلك في المضموم والمكسور، دون المفتوح، أدلّ دليل- بفصلهم بين الفتحة وأختيها- على ذوقهم الحركات، واستثقالهم بعضها [2]واستخفافهم الآخر، فهل هذا ونحوه إلاّ لإنعامهم النظر في هذا القدر اليسير المحتقر من الأصوات، فكيف بما فوقه من الحروف التوام، بل الكلمة من جملة الكلام".[3]

نعم لقد أضعفوا الحركة، واختلسوها، ثم تجاوزوا ذلك إلى أن انتهكوا حرمتها، فحذفوها، ثم ميّلوا بين الحركات، فانحوا على الضمة والكسرة لثقلهما، وأجموا"

---

[2]- الخصائص ، 1/74-75.

[3]- والكلام الصحيح أن تقول:" فاليوم أشربُ

تركوا" الفتحة في غالب الأمر لخفتها، فهل هذا إلاّ لقوّة نظرهم ولطف استشفافهم وتصفحهم."[4]
ومن هذا الاستخفاف إشمامهم القاف من "يؤرقني" في قول الشاعر:

متى أنام لا يؤرقْني الكرى ليلا و لا أسمع أجراس المطي.
فلا نجد في القاف حركة البتة، ولو كانت فيه الحركة لكسرت الوزن، ألا ترى أن الوزن من الرجز، ولو اعتدت القاف متحركة لصار من الكامل، فإذا قنعوا من الحركة بأن يومئوا إليها بالآلة التي من عادتها أن تستعمل في النطق بها، من غير أن يخرجوا إلى حس السمع شيئا من الحركة مشبعة ولا مختلسة، أعني إعمالهم الشفتين للإشمام في المرفوع بغير صوت يُسمع هناك، لم يبق وراء ذلك شيء يستدل به على عنايتهم بهذا الأمر."[1] مشبعة ولا مختلسة، أعني إعمالهم الشفتين للإشمام في المرفوع بغير صوت يُسمع هناك، لم يبق وراء ذلك شيء يستدل به على عنايتهم بهذا الأمر."[5]
والاختلاس هو أقصى درجات التخفيف، ، حيث خفّف العرب عن ألسنتهم" بأن اختلسوا الحركات اختلاسا، وأخفوها فلم يمكنوها في أماكن كثيرة، ولم يشبعوها،فهذا أبو عمرو اختلس ولم يحقق في قوله تعالى" ما لك لا تأمننا على يوسف"....[6] وفي قوله تعالى" فتوبوا إلى بارئكم" حيث اختلس ولم يمكن كسر الهمزة" وهذه العملية دعت من لا خبرة له بلطف هذا العمل يدعي أن أبا عمرو كان يسكّن الهمزة، وهذا ما رواه صاحب الكتاب باختلاس الحركة لا حذفها

---

[4]- نفسه، 78/1.

[5]- نفسه، 73/1.

[6]- وقد علّق على ابن قتيبة" بإشمام الضم مع الادغام، وأضاف:" وهذا ما لا يطوّع به كلّ لسان، ولو أنّ كل فريق من هؤلاء أمر أن يؤول عن لغته، وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشئا وكهلا، لأشتدّ ذلك عليه، وعظمت المحنة فيه، لم يمكنه إلاّ بعد رياضة للنفس طويلة، وتذليل للسان.وقطع للعادة، انظر مشكل تأويل القرآن لابن قتيبة، تح: السيد أحمد صفر، دار الكتب العلميةنط:3، بيروت 1981 ص:39. ولمزيد من التفصيل في هذه الفكرة انظر مقال: العلاقة بين اللهجات العربية والقراءات القرآنية، لفتيحة نجادي، مجلةالحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، العدد التاسع: 2017.

البتّة، واعتبره ابن جنّي "أضبط لهذا الأمر من غيره من القراء الذين رؤوه ساكنا."[7]

إن كلما يضطرون إليه من وجوه الاستخفاف فهم يحاولون به وجها من وجوه الاستعمال، وأن" إهمال ما أهمل مما تحتمله بعض الأصول المتصورة أو المستعملة فأكثره متروك للاستثقال، وبقيته ملحقة به، ومقفاة على إثره، فمن ذلك ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو شص، وطس، وظث، ...وهذا حديث واضح لنفور الحس عنه، والمشقة على النفس لتكلّفه....وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف أبعد لتقارب مخارجها عن معظم الحروف، اعني حروف الفم، فإن جُمع بين اثنين قدم الأقوى على الأضعف،نحو: أهل وأحد، وعهد، وعهر"[8]

من هذا النص يتبيّن لنا أن الخفة في البنية العربية هي أيضا على درجات ، أي منها ما هو أخف على اللسان، ومنها ما هو خفيف، واللغة العربية كلما جنحت بناها إلى ما هو أخف كان تداولها منتشرا بين ألسن جمرة القبائل العربية العالية الفصاحة.

ولكن ثمّة ملاحظة مهمة تحدّث عبد الرحمان الحاج صالح فقال" فليس من مدوّنة إلاّ وفيها هذه الاختلافات الناتجة عن التحوّل الطبيعي عبر الزمان، وهذا ما يسمونه" اللسانيون" بالحالة اللغوية...حيث بيّن العلماء الآن" خلافا للنحاة المحدثين" أن التحولات الصوتية في اللغات تحصل دفعة فهي تحولات في كيفية التلفّظ بحرف مفاجئة تطرأ فجأة وتبقى بجنبها الكيفية القديمة"[9]

وهذه الأنماط والتأديات قد تكون كما قال ابن جنّي " من العرب من ينطقون بفتحة غريبة لم أسمعها قبل" وهي تأسر صاحبها إلى درجة أن من يقيم بينهم يتكلم بها مع القوم الذين يلازمهم **اللهجات العربية كلها بنيت على قاعدة الاستخفاف والاستثقال في تهذيب لغاتها، ولغات العرب ولهجاتهم المتداولة عدّة مراتب، أعلاها اللهجات الكثيرة الدوران على الألسن وقد رصدها الرواة، ودرسها الدارسون القدامى والمحدثون، من هؤلاء مصطفى صادق الرافعي**

---

[7] - الخصائص 72/1.

[8] - نفسه، 54/1.

[9] - السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، عبد الرحمان الحاج صالح، دار موفم للنشر، الجزائر 2007، ص:270.

الذي تناول في كتابه تاريخ آداب العربية، هذه اللغات وكيفية تهذيبها ،."[10] وقد وزع عمله على ثلاثة أدوار،
ما يهمنا كثيرا الدور الثالث منها في مجال تهذيب اللغة" وهو العمل الذي اضطلعت به قريش في تاريخ الفصاحة" فيما أن الدور الأول تمثل في عمل القبيلة الأولى، وأما الدور الثاني فكان عمل القبائل العربية جميعا، وبهذا تكون اللغة العربية قد أحكمت على أدوار التاريخ الاجتماعي كل الإحكام[11]
وقد قدّم الرافعي طريقة تهذيب العرب للغتهم بقوله" ... فكان قريش يسمعون لغاتهم " أي لغات العرب" ويأخذون ما استحسنوه منها فيديرون به ألسنتهم، ويجرون على قياسه... فلما اجتمع لهم هذا الأمر ارتفعت لغتهم عن كثير من مستبشع اللغات ومستقبحها، وبذلك مرنوا على ا في الانتقاد رقّت أذواقهم، وسمت طبائعهم، وقويت سلائقهم، حتى صاروا في آخر أمرهم أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعا، وأبينها إبانة عما في النفس."[12]
من خلال هذا النص نستطيع أن نحدد طريقة التهذيب اللغوي عند العرب، **والتهذيب هنا ما يمكن أن نصطلح عليه ب" التهذيب اللغوي الاستعمالي"** وقد أفدناه من قول مصطفى صادق الرافعي" فيديرون به ألسنتهم ويجرون على قياسه" وكذا من قوله" وحتى صاروا في آخر أمرهم أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعا، وأبينها إبانة عما في النفس"
هذه الفقرة استلهمت منها هذا المصطلح" التهذيب الاستعمالي" لأن العرب ركزوا على ثلاثية التداول: النطق لدى المتكلم، والسماع لدى المستمع الرابط بينهما وهو" البيان والتبيّن."

[10]- تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، ج1/ 78 بتصرف طفيف.
[11]- انظر الخصائص، 92/1.
[12]- نفسه، ص: ج/1 ص:78.

ومن هنا يمكن أن نعتبر التهذيب اللغوي بأنه" عملية انتقادية تضطلع بانتقاء الأفصح من الألفاظ لغرض الإبانة عما في النفس بألفاظ متخيرة تسهل على اللسان نطقا واستعمالا، وتقع على السمع استحسانا.[13]"

والفائدة من هذا العمل واضحة وجليلة، أهمها أنهم " تدبروا وجوه العذوبة في أعذبها، وتناولوا كثيرا من ألفاظ القبائل، وكذا الأمم الأخرى، فداخلت كلامهم وأعربوها،وعلى هذا صاروا بطبيعة أرضهم في وسط العرب **كأنهم مجمع لغوي يحوط اللغة ويقوم عليها ويشد أزرها، ويرفع من شأنها ويزيد في ثروتها، وبالجملة يحقق فيها كل معاني الحياة اللغوية.**

إلى جانب أن هناك نوعا آخر من التهذيب اللغوي، وهو ما يمكن أن **نسميه بالتهذيب اللغوي الصناعي**، أي في صناعة أهل اللغة والصناعة المعجمية، ولعل هذا المصطلح استلهمناه أيضا من تشبيه الرافعي لعمل القرشيين قديما بمجمع لغوي للغة العربية الذي يحقق للغة رفعتها، ويزيد في ثروتها، ويشدّ من أزرها وفي المحصلة يحقق فيها كل معاني الحياة.

ثم لما جاء الإسلام، وعرف الناس القرآن تم توحيد لهجات اللغة العربية وتخليصها من اللهجات القبلية الكثيرة، من المعلوم أن لجهات اللغة العربية كانت مختلفة، تحتوي على الفصيح والأفصح، والرديء والمستكره، وكانت القبائل العربية معتدة بلهجتها، حتى إن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف من أجل التخفيف على العرب في قراءته وتلاوته، ولا شكّ أن لغات العرب متفاوتة في الفصاحة والبلاغة، ولذلك نجد سيدنا عثمان بن عفان -رضي الله عنه - قد راعى هذا الجانب في جمعه للقرآن، وقال لكتبة الوحي: "إذا اختلفتم أنتم فاكتبوه بلسان قريش فإنه إنما نزل بلغتهم" وما ذلك إلا لأن لغة قريش هي أسهل اللغات وأعذبها وأوضحها وأبينها، وكانت تحتوي على أكثر لغات العرب، ونظراً لكونهم مركز البلاد وإليهم يأوي العباد من أجل الحج أو التجارة، فقد كانوا على علم بمعظم لغات العرب بسبب الاحتكاك والتعامل مع الآخرين، ولكن لغتهم أسهل اللغات كما ذكرت، ينقل السيوطي عن الواسطي قوله: ".... لأن كلام قريش سهل واضح، وكلام العرب وحشي غريب" ولذلك حاول العرب الاقتراب منها، وودوا لو أن ألسنتهم انطبعت عليها حين رأوا هذا القرآن يزيدها حسناً،

- هذا التعريف من عندي، وكذا مصطلح " التهذيب اللغوي الاستعمالي من عندي. وآمل أن أكون مصيبا فيما ذهبت إليه.[13]

ويفيض عليها عذوبة، فأقبلوا على القرآن الكريم يستمعون إليه (11)، ولم يزل المسلمون يقبلون عليه ويتلونه حق تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، حتى صاروا بفضل القرآن خير أمة أخرجت للناس، ينطقون لغة واحدة عربهم وعجمهم، وكان بذلك جامعاً للعرب والمسلمين على لغة قريش وما يقاربها من اللغات الأخرى، وليس بينهم هذا التفاوت والاختلاف في اللهجات كما كان قبل نزول القرآن، وبذلك دخلوا في مرحلة تاريخية فريدة هي توحد لغتهم وألسنتهم فيما بين بعضهم.

وقد عبر عن هذا الأمر أيضا في خاصية من خاصيات الأسلوب القرآني مصطفى صادق الرافعي بقوله" وقد بلغ العرب في عقد القرآن مبلغا من الفصاحة لم يعرف في تاريخهم ممن قبل، فإن كل ما وراءه إنّما كان أدوارا من نشوء اللغة وتهذيبها وتنقيحها واطّرادها على سنن الاجتماع، فكانوا قد أطالوا الشعر وافتنّوا فيه، وتوافى عليه من شعرائهم أفراد معدودون كان كل واحد ممنهم كأنّه عصر في تاريخه بما زاد من محاسنه،وابتدع من أغراضه ومعانيه، وما نفضعليه من الصبغ والرونق، ثم كان لهم من تهذيب اللغة، واجتماعهم على نمط من القرشية يرونه مثالا لكمال الفطرة الممكن أن يكون: وأخذهم في هذا السّمت ما جعل " الكلمة" نافذة في أكثرها لايصدّها اختلاف من اللسان، ويعترضها تناكر في اللغة، فقامت فيهم بذلك دولة الكلام، ولكنها بقيت بلا ملك، حتى جاءهم القرآن."[14]

التهذيب اللغوي الصناعي:

وهو ما يتكفل به اللغويون والمعجميون والمجامع اللغوية" وهو عملية تقنية بحتة تخص الألفاظ اختيارا وتنقيحا لمعهود الألفاظ، وإدخالا للجديد منها بما يحقق للغة حياتها، ومواكبة جديد اللغات الأخرى التي تعرف بعالميتها وعطاءاتها على مختلف الأصعدة العلمية والتقنية والإنسانية وغيرها."

والتهذيب اللغوي الصناعي في الحقيقة يقابله نوع آخر من التهذيب سماه الهاشمي بتهذيب الكلام، ومجاله العملية الابداعية فقال:" وهو عبارة عن ترداد النظر فيه

14 - إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت د: تط ت، ص: 157.

بعد عمله- نظما كان أن نثرا- وتغيير ما يجب تغييره، وحذف ما ينبغي حذفه، وإصلاح ما يتعين إصلاحه،
وتحرير ما يدق من معانيه، واطّراح ما يتجافى عن مضاجع الرّقة من غليظ ألفاظه، لتشرق شموس التهذيب في سماء بلاغته، وترشف الأسماع على الطرب رقيق سلافته، فإن الكلام إذا كان موصوفا بالمهذب، منعوتا بالمنقّح علت رتبته، وإن كانت معانيه غير مبتكرة."[15]
التهذيب الاستعمالي على هذا الأساس يمكننا تقسيمه إلى قسمين: القسم الذي سبق التعريف به وهوما يمكن أن يدخل في دائرة الفصاحة اللغوية، أما تهذيب الكلام عند الهاشمي هو من يختص بالعملية الابداعية وهو ما يمكننا أن نسميه بالتهذيب اللغوي البياني، أو الابداعي" وهو تلك العملية التي يعاد النظر فيها في العمل الإبداعي بعد إنتاجه، ولا بد من تحسينه والتدقيق في معانيه، وإصلاح ما كان لاحنا منه، أو ما كان مختلا فيه، ليعبر بذلك عن بلاغة اللفظ، لأن ذاك هو التهذيب"[16].
ومن أمثلة هذا النوع ماكان يقوم به زهير، وكذا صنّاجة العرب.
التهذيب اللغوي الصناعي في تاريخ العربية عرف أشكالا كثيرة، تولّدت عنها العديد من المصطلحات التي حملت عناوين كتب لغوية متعددة، تنم حقا عن ثراء التهذيب اللغوي عند العرب عبر تاريخ الدراسة المعجمية التي كثيرا ما نجهل عبقرية العرب فيها وحبهم لهذه اللغة الجميلة التي ما فتئنا نفرط فيها لانبهارنا بالأخر وغفلتنا عن تراثنا.
تهذيب العرب للغاتهم ولهجاتهم كان دوما يعتمد على نظرية الاستخفاف والاستثقال.

الخلاصة:
اللسان البشرية عموما تخضع في أنظمتها لنظرية الاستخفاف اعتمادا ونظرية الاستثقال ابتعادا، واللسان العربي في مختلف لهجاته خضع لهذه النظرية في مختلف مستوياته اللسانية، بدءا من مستواه الذري، وانتهاء إلى مستواه الخطابي الاستعمالي، واطراد الضوابط وكثرتها خير دليل على ذلك، وذلك لأجل أ لاّ

[15]- جوار البلاغة في أدبيات وإنشاء لغة العرب، لأحمد الهاشمي، ص:27.
[16] نفسه، ص:27.

يكثر في كلامهم ما يستكثرون وأما الحالات الشاذة، فنجد فيها من الاستثقال الكثير ولكن ليس على عمومه.

الهوامش:

[1]- الخصائص لابن جني، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة1982، ج1 77.[1]

- الخصائص ، 1/74-75. [2]

- والكلام الصحيح أن تقول:" فاليوم أشربُ [3]

- نفسه، 1/78. [4]

- نفسه، 1/73. [5]

- وقد علّق على ابن قتيبة" بإشمام الضم مع الادغام، وأضاف:" وهذا ما لا يطوّع به كلّ لسان، ولو أنّ كل فريق من هؤلاء أمر أن يؤول عن لغته، وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشئا وكهلا، لأشتدّ ذلك عليه، وعظمت المحنة فيه، لم يمكنه إلاّ بعد رياضة للنفس طويلة، وتذليل للسان.وقطع للعادة،

انظر مشكل تأويل القرآن لابن قتيبة، تح: السيد أحمد صفر، دار الكتب العلمية،ط:3، بيروت 1981 ص:39. ولمزيد من التفصيل في هذه الفكرة انظر مقال: العلاقة بين اللهجات العربية والقراءات القرآنية، لفتيحة نجادي، مجلةالحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، العدد التاسع: 2017. [6]

- الخصائص 1/72. [7]

- نفسه،1/54. [8]

- السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، عبد الرحمان الحاج صالح، دار موفم للنشر، الجزائر 2007، ص:270. [9]

- انظر الخصائص، 1/92. 10

- تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، ج1/ 78 بتصرف طفيف. 11

- نفسه، ص: ج/1 ص:78. 12

-13 هذا التعريف من عندي، وكذا مصطلح " التهذيب اللغوي الاستعمالي من عندي. وآمل أن أكون مصيبا فيما ذهبت إليه.[1]

- جواهر البلاغة في أدبيات وإنشاء لغة العرب، لأحمد الهاشمي، ص:27. /14

نفسه، ص:27. /15

مكتبة البحث:

- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي. دار الكتاب العربي، بيروت د:ط ت.
- تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، د: ط وت.
- جواهر البلاغة في أدبيات وإنشاء لغة العرب، لأحمد الهاشمي.
- الخصائص لابن جني،تح: محمد على النجار، عالم الكتب لبنان، ط:3 1982.
- السماع اللغوي العلمي عند العرب، ومفهوم الفصاحة، عبد الرحمان الحاج صالح، دارموفم 2007.
- مجلة الحكمة، مقال للباحثة فتيحة نجادي، العدد 9 2017.